

الخرائج والجرائح

[541] فصل في أعلام أمير المؤمنين عليه السلام 1 - وروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وآله فسار مليا وهو راكب وسايرته (1) ماشيا، فالتفت إلي وقال: يا علي (2) اركب كما ركبت، وأمشي (3) كما مشيت. فقلت: بل تركب وأنا أمشي. فسار ثم التفت إلي وقال: يا علي اركب كما ركبت حتى أمشي (4) كما مشيت، فأنت أخي، وابن عمي، وزوج ابنتي، وأبو سبطي. فقلت: بل تركب وأمشي. فسار مليا حتى بلغنا (5) إلى غدير ماء، فثنى رجله من الركاب ونزل، وأسبغ الوضوء، وأسبغت الوضوء معه، ثم صف قدميه وصلى، وصففت قدمي وصليت حذاءه، فبينما أنا ساجد، إذ قال: يا علي ارفع رأسك، فانظر إلى هدية الله إليك. فرفعت رأسي فإذا أنا بنشز (6) من الأرض، وإذا عليه فرس بسرجه ولجامه، فقال صلى الله عليه وآله: _____ (1) " وسايرت " م. 2) " يا أبا الحسن " ط، هـ، البحار. 3 و 4) " أو أمشى " ط، هـ، البحار. 5) " فسار مليا ثم التفت إلى فقال: يا علي بلغنا " البحار. 6) النشز: المرتفع من الأرض. ومنه الحديث " أنه كان إذا أو في على نشز كبير " أي ارتفع على رابية في سفره، وقد تسكن الشين (النهاية: 5 / 56). وفي ط " بنيش " وفي البحار " بنشر ". [*]
